فحذف لما مر مع اتباع الاستعمال لان اذا المفاجات
تدل على مطلق الوجود وقد ينضم اليها قرائن تدل على
نوع خصوصية كلفظ الخروج المشعر بان المراد فاذا زيد بالباب
او حاضر او نحو ذلك وقوله اى قول الاعشى ان محلا وان
مرتحلا وان فى السفر اذ مضوا مهلا اى ان لنا فى الدنيا
حلولا وان لنا عنها الى الآخرة ارتحالا وان فى المسافرين قد توغلوا
فى المضى لا رجوع لهم ونحن على اثرهم عن قريب لهم
فحذف المسند الذى هو ظرف قطعا لقصد الاختصار
والعدول الى اقوى الدليلين اعنى العقل ولضيق المقام
اعنى المحافظة على الشعر ولاتباع الاستعمال لاطراد الحذف
فى مثل ان مالا وان ولدا وقد وضع سيبويه فى كتابه
لهذا بابا فقال هذا باب ان مالا وان ولدا وقوله تعالى
قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى فقوله انتم ليس بمبتدا
لان لو انما تدخل على الفعل بل هو فاعل فعل محذوف
والاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل الاول احترازا
عن العبث لوجود المفسر ثم ابدل من الضمير المتصل ضمير منفصل

احترازا عن المفاجات فان جزؤها لا يكون ظرفا قطعا بل قد يكون ظرفا كو بالباب وقد يكون غير ظرف نحو واقف وحاضر وغير ذلك وهنا كان الخبر ظرفا قطعا لا كخبر غيره

منفصل على ما هو القانون عند حذف العامل فالمسند المحذوف
ههنا هو فعل وفيما سبق اسم او جملة وقوله فصبر جميل
يحتمل الامرين حذف المسند والمسند اليه اى فصبر جميل
اجمل او فامرى صبر جميل ففى الحذف تكثير الفائدة
بامكان حمل الكلام على كل من المعنيين بخلاف ما لو ذكر فانه
يكون نصا فى احدهما ولا بد للحذف من قرينة دالة
عليه ليفهم منه المعنى كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق نحو
ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
اى خلقهن الله فحذف المسند لان هذا الكلام عند تحقق
ما فرض من الشرط والجزاء يكون جوابا عن سؤال محقق
والدليل على ان المرفوع فاعل والمحذوف فعله انه جاء عند عدم
الحذف كذلك كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وكقوله تعالى من
يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى انشأها اول مرة
او مقدر عطف على محقق نحو قول ضارب نهشل ليبك
يزيد بن نهشل ليبك يزيد كانه قيل من يبكيه فقال ضارع